وتعود الفجر فتنشر برقية ، كان قد أرسلها فريق من طلاب عكا وشبابها وعمالها الى اللجنة العربية العليا في القدس ، يحتجون فيها على قرارها بعدم الاضراب في فلسطين تضامنا مع الشعب المصري في حداده على شهدائه الاحرار(٣٣).

وتنشر الفجر بيانا كان قد وصلها من الهيئة المؤسسة لحزب الشعب العراقي (وهو حزب يساري تأسس ١٩٤٦ برئاسة عزيز شريف) ، بشأن اللجنة الانجلو ـ امريكية ، تشير فيه الى ان « مسألة فلسطين هي عين مسألة البلاد العربية كلها » والى مطالب الشعب الفلسطيني « بالتحرر من الاستعمار البريطاني وبتحقيق نظام نيابي ديمقراطي » ووصف البيان مصدر تأليف اللجنة الانجلو امريكية بأنه « لا صفة له دوليا ويناقض ميثاق الامم المتحدة » . وان هذه اللجنة « تمثل الانجليز ـ وهم مستعمرو فلسطين ـ والامريكان ـ وهم الذين يريدون اخضاع فلسطين للاستعمار الصهيوني » . ويصف حزب الشعب ، في بيانه ، الصهيونية بأنها « حركة استعمارية بحتة لا تريد ـ في حقيقتها ـ الا استغلال اليهود كأداة لمقاومة الحركة الوطنية العربية » وكمصدر ارباح لكبار الاحتكاريين من اليهود وغير اليهود . وانتهى البيان الى وجوب « مقاطعة اللجنة ، وان تحول قضية فلسطين الى مسألة دولية تعرض امام مجلس الامن »(٣٤).

وعندما بدأ موظفو فلسطين ، العرب واليهود ، اضرابهم العام ، كتب أنور عبد الملك مؤكدا « ان الكفاح المشترك للجماهير اليهودية والعربية ضد المستعمر البريطاني لهو الحجر الاساسي لحل مشكلة فلسطين »(٣٥). وفي وقت لاحق نشرت الفجر الجديد نبأ اجتماع اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب بالقدس في منتصف ابريل (نيسان) ١٩٤٦ ، واتخاذها قرارات وطنية ، منها : تحية الموظفين المضربين والمطالبة بالافراج عن المعتقلين السياسيين ، وتحية قادة العمال المعتقلين في مصر(٣٦) .

وتستغل الفجر صدور بيان اللجنة الانجلو امريكية المالىء للصهيونية ، فتندد بالجامعة العربية التي سبق ومجدت اللجنة . ورأت الفجر أن تقرير اللجنة جاء بهذا الشكل « **اولا** : لان لجنة التحقيق كانت موفدة من أكبر البلدان الاستعمارية ، وأن هذين البلدين يؤيدان الصهيونية تأييدا قويا فعالا ، ويعارضان استقلال فلسطين معارضة قوية ... **وثانيا** : لان الاستعمار في حاجة جوهرية للمحافظة على فلسطين حتى يجعل منها محورا لمناوراته ، ومؤامراته ضد الحركات الوطنية التحررية في الشرق العربي ، وضد الاتحاد السوفييتي ، ثم ان لفلسطين مركزا استراتيجيا ممتازا في سلسلة المواصلات الامبراطورية ... وأما السبب الثالث، فهو محاولة الاستعمار ان يظهر الحركة الوطنية كحركة عنصرية دينية موجهة ضد اليهود» . ويرى كاتب المقال ان « امريكا وبريطانيا يريدان أن يفتكا بالشعب العربي في فلسطين » . ثم يعيد المقال الى الاذهان معارضة الشيوعيين العرب والشيوعيين الفلسطينيين لهذه اللجنة عند تشكيلها(٣٧).وتواصل الفجر حملتها على اللجنة الانجلو امريكية ، فتنشر بيانا للجنة المركزية لرابطة المثقفين العرب ، والذي ترفض فيه الرابطة قرار اللجنة المذكورة(٣٨).

وتنقل الفجر عن زميلتها اللبنانية «صوت الشعب» مقالا لمصطفى العريس، بعنوان «الحركة النقابية في الاقطار العربية » استعرض فيه الحركة النقابية العمالية في كل من مصر والعراق وفلسطين، مشيرا الى ان حركة الطبقة العاملة في الاخيرة قد انبثقت من صميم النضال الوطني الشعبي ضد الاستعمار والصهيونية ، ويستعرض بعد ذلك مراحل تطور هذه الحركة ونموها(٣٩).

وفي ركن « قالت الصحف والمجلات » نشرت الفجر جزءا من مقال لجريدة الاتحاد الفلسطينية ، وفيه يؤكد كاتبه ، « ان علينا ان نقود شعبنا وان نضع قضيتنا في مجلس الامن ، فذلك طريقنا ، وهو طريقنا نحو توحيد التعاون ما بين الشعوب الساعية لاستقلالها والتخلص من الاستعمار»(٤٠). وتزيد الاتحاد القضية وضوحا حين تنشر مقالا اخر ، تنقله عنها الفجر ، وفيه تقول « ... لقد رأينا سياسة بريطانيا وأمريكا ، وخبرنا عمليا اهدافهما الاستعمارية في بلادنا ، فهل ستتغير الوضعية ان ذهبنا الى مجلس الامن حتى ان كانت بريطانيا وأمريكا فيه سائدة ... وعلى كل حال يكفينا ان تفضح سياسة بريطانيافي مجلس الشعوب وامام الشعوب »(٤١).

ثم تنشر المجلة المصرية بيان مكتب الرئاسة لعصبة التحرير الوطني ، الصادر في ٨ يونيو (حزيران) ١٩٤٦ ، ردا على هجوم كان قد شنه جمال الحسيني ، رئيس الحزب العربي الفلسطيني ،